حماس.. المصالح والأيديولوجيا

زهير الحارثي

من البديهي انه عندما تقبل اية حركة سياسية الاشتراك في العمل السياسي، فإنها بذلك تنتقل من مرحلة الفكر والتنظير الى مرحلة الممارسة العملية والتطبيق، وبالتالي قبلت بقواعد الممارسة السياسية وبمنطق اللعبة الديمقراطية.

وهذا يعني في ما يعني قيامها بمسألة النقد الذاتي لتجاربها، واعادة النظر في طروحاتها وبرامجها على ضوء المتغيرات المحلية والاقليمية والعالمية، وهي قد تجد صعوبة في ذلك للتناقض الذي تعيشه. ولكن هذه ضريبة لا بد من دفعها لمن اراد التحول الى السياسة وطالما ان السلطة في يدك، فإن المراجعة هي الطريقة لانقاذك من تكرار الاخطاء، وتعفيك من القاء اللوم على العوامل الخارجية.

الآن، ومنذ قدوم حركة حماس للسلطة، وتوليها زمام الحكومة تحول المشهد الفلسطيني الى حالة من التوتر والتراشق اللفظي فضلا عن العسكري، فتبلورت صورة بانورامية تكشف عن ان ثمة استقطابا حادا بين فتح وحماس.

باتت خلافات المصالح وازدواج السلطة اشارات تنذر بدخول الفصائل الفلسطينية الى المنطقة الحمراء او بكلمة اكثر وضوحا الحرب الاهلية. ولعل المتابع للوضع الفلسطيني الداخلي يلحظ عدم وجود نقاط التقاء رغم التطمينات والتصريحات من كلا الطرفين، حيث تغلبت المصالح الفئوية والحزبية على المصالح الوطنية العليا وكأنما هناك تنازع قوي على استحواذ السلطة.

يأتي هذا السيناريو المخجل في وقت يعاني فيه الفلسطينيون من عزلة دولية خانقة وحالة من الفلتان الامني وجمود في المفاوضات.

ولذا لا غرابة ان المستفيد لما يحدث في الاراضي الفلسطينية هو اسرائيل، وكان من الطبيعي لرئيس الوزراء الاسرائيلي اولمرت الذي استقبل استقبال الفاتحين في الولايات المتحدة ان يستغل الاحداث فيهمس متذرعا في اذن الرئيس الاميركي بأنه لا جدوى من عملية السلام، طالما لا يوجد شريك، كما ان رئيس السلطة الفلسطينية لم يعد يمثل الشعب الفلسطيني. وبالتالي فان على اميركا دعم خطته الاحادية الانفصالية والتي كان قد بدأها معلمه واستاذه شارون.

والحقيقة انني بمقدار ما اجد صعوبة في فهم تعنت حماس وتصعيدها الدائم في ما يتعلق بالصلاحيات والعلاقة مع اسرائيل، لا استطيع استيعاب عجز رئيس السلطة على تولي مسؤولياته المدعومة بالدستور والمجتمع الدولي. وحتى نكون اكثر موضوعية، نقول ان الخلل جاء نتيجة لاخطاء متراكمة دفعت ضريبتها فتح في الانتخابات، فنجاح حماس لم يكن بالضرورة استنادا الى برنامجها الانتخابي، بقدر من ان الفساد الذي استشرى في الجسد الفتحاوي سبب لأن يبحث الناخب عن بديل!

تقول المادة ١٣ من ميثاق حماس «تتعارض المبادرات وما يسمى بالحلول السلمية والمؤتمرات الدولية لحل القضية الفلسطينية مع عقيدة حركة المقاومة الاسلامية، فالتفريط في اي جزء من فلسطين تفريط في جزء من الدين». وعندما نتأمل هذا النص، نجد ان الحركة ادلجت الدين ليكون حلا للازمة او ما يسمى بنظرية التحدي والاستجابة، فهي تنتمي الى حركات الاسلام السياسي، وتمارس الآن فعلا سياسيا، فالسؤال المطروح هنا: هل رؤيتها السياسية في تحديد المصلحة يأخذ في الاعتبار الوضع الداخلي والاقليمي والدولي؟!

وهنا يحضرني ما قاله احد نواب البرلمان اللبناني، وهو من «حزب الله»، عندما سئل عن عدم استخدامهم للخطاب العقائدي في البرلمان وما هي طريقة فهمهم لصيغة ما يسمى في الفقه (المصالح والمفاسد)، قال «الدخول في البرلمان يخضع لرؤيتنا السياسية في تحديد المصلحة ولا يخضع من الناحية السياسية الى المواقف المبدئية لأن المواقف المبدئية حركة في الفكر والعقيدة، وليس في الواقع، فالاولى (المواقف المبدئية) غير خاضعة للظروف، والثانية (الرؤية السياسية) خاضعة للظروف، خاضعة للمصالح والمفاسد. ان تحديد المصلحة في النهاية هو عملية بشرية وليس عملية مبدأ. يعني ان الحركة الاسلامية هي التي تحدد المصلحة او المفسدة في الواقع وليس الموقف المبدئي».

على ان ما قيل سابقا رؤية مستنيرة تحتاج الى اجتهادات عميقة وشجاعة لكي نتجنب اي صدام ما بين الثوابت ومتطلبات العصر وان كان هذا ليس مثار نقاشنا هنا على اي حال.

صفوة القول ان حركة حماس اصولية في اسسها النظرية والفكرية ولكنها ذات منحى سياسي بحيث جعل من الجوانب الاخرى من ثقافية ودينية وفكرية ادنى مرتبة، وهنا تكمن الاشكالية، حيث انها تدعي المرجعية الدينية وخطابها سياسي بحت.

غير ان هذا لا يعني ان تسنمها السلطة غير مشروع، فهي جاءت عبر صناديق الاقتراع وانتخابات نزيهة وتأييد شعبي، ولكن هل هي تستحق فعلا موقعها الجديد؟! الاجابة تكمن في ممارستها العملية والواقعية، فالمشروع والبرنامج السياسي شيء، وممارسة الفعل السياسي شيء آخر. وعند المضي الى المزيد من المكاشفة، فإن البعض يرى ان الحركات الاسلامية (السياسية) تعاني من ضآلة المنتج الفكري، مقارنة بالانتشار الشعبي، وهذا يتضح امام تحدي الممارسة السياسية، حيث تتطلب اتخاذ مواقف تفصح عن نفسها لتؤكد نجاحهم من فشلهم على ارض الواقع! وبالعودة الى الملف الفلسطيني، يطرح البعض ضرورة وجود قوات دولية في الضفة الغربية وغزة لفرض الحل السلمي على الاسرائيليين والفلسطينيين، غير ان ما اخشاه ان نضطر لدعوة هكذا قوات للفصل بين ميليشيات فتح وحماس، فالمشهد ينذر ببوادر حرب اهلية وان جو الاقتتال قد حان.

ان اسلوب حكومة حماس يعقد من الوضع القائم، ويجعل السلطة الفلسطينية برمتها في مأزق. ان تنصل حماس من المواثيق والمعاهدات الدولية والاتفاقيات الثنائية هو اول رسوب في العمل السياسي، فضلا عن ان العرب التزموا بمبدأ السلام منذ عام ١٩٩٦، وتبنوا مبادرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز عام ٢٠٠١، لتكون الركيزة الاساسية في انهاء الصراع العربي - الاسرائيلي، فهل تريد حماس من العرب ان يلغوا مبادراتهم والتزاماتهم ومعاداتهم من اجل طروحات غير واقعية ولا منطقية، لينتهي المطاف بتجويع الشعب الفلسطيني وجمود المفاوضات وتلاشي خارطة الطريق؟!

ان حكومة حماس معنية اليوم اكثر من اي وقت مضى، بأن تراجع طروحاتها وتبحث عن المشترك، وترتهن للعقلانية والبراجماتية، وثمة فارق بين الطرح الدعوي والطرح السياسي، وذلك لأن ساحة العمل السياسي لها منطقها الذي تفرضه على اية قوة سياسية. وطالما ان الوضع القائم الراهن هو عبارة عن انسداد سياسي ومعاناة من حصار اسرائيلي وقصف وعدوان فان هكذا حالا يدفع الفلسطينيين الى الاستشعار بمستوى المسؤولية والمحافظة على المصالح العليا والوصول الى صيغ توافقية حتى لا تعطي الفرصة لمن يريد ان يصطاد في الماء العكر.

ان على حماس اعادة التفكير في السلطة وممارستها على المستوى النظري والعملي وفي النطاق المحلي

أمريكا توافق على إرسال قوة احتياط إلى العراق

متقي يلتقي السيستاني وسط مخاوف من النفوذ الإيراني في العراق

النجف/ بغداد/رويترز:
اجتمع وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي مع الزعيم الديني آية الله علي السيستاني أمس السبت أثناء زيارة لاحد اهم المزارات الشيعية في العراق ووجه اليه الشكر لجهوده من أجل وحدة الشعب العراقي.

ومن المرجح ان يثير اجتماع متقي مع السيستاني الذي أصبح أقوى رجل في العراق بعد سقوط صدام حسين في مدينة النجف الاشرف مخاوف العرب السنة من ان ايران تحاول كسب نفوذ في العراق.

وكان متقي الذي أجرى محادثات مع الحكومة العراقية الجديدة التي يتزعمها الشيعة في بغداد يوم الجمعة قد زار في وقت سابق السبت مدينة كربلاء.

وأصبحت المزارات الشيعية هدفا لجماعات تحاول اثارة أعمال العنف بين الغالبية الشيعية والاقلية السنية. وحث السيستاني مرارا الشيعة على عدم الانزلاق الى صراع طائفي.

وبعد الاجتماع مع السيستاني شكر متقي المؤسسة الدينية الشيعية التي يرأسها السيستاني.

وقال للصحفيين "قدمت امتناني للمؤسسة الدينية الشيعية للعمل من أجل وحدة الشعب العراقي."

وقال "هذه الزيارة (للمدن المقدسة) ترفع معنوياتي."

وزيارة متقي للعراق هي الثانية التي يقوم بها مسؤول ايراني كبير منذ ان أطاحت القوات الامريكية بصدام حسين في عام ٢٠٠٣ .

وتنتاب الاقلية العربية السنية شكوك ازاء ايران ويتهم الزعماء السنة طهران بالتحريض على الاضطرابات في العراق لاحراج القوات الامريكية في المنطقة والتطلع الى الاحتياطيات النفطية في جنوب العراق الشيعي.

في سياق اخر قال متحدث في بغداد أمس السبت ان الجيش الامريكي أقر طلبا من قائده في العراق بارسال قوة احتياط من الكويت. وامتنع المتحدث عن ذكر تفاصيل لكن مسؤولين امريكيين قالوا في وقت سابق من الشهر الحالي انهم يبحثون ارسال كتيبة اضافية من بضع مئات من الجنود الى منطقة بغداد.

وقال المتحدث السارجانت مارك دايامونت "طلب القائد بالتنسيق مع حكومة العراق وحصل على تفويض باعادة نشر القوة لتعزيز العمليات الأمنية المستمرة."

وأضاف "في ضوء الاجراءات الامنية المستمرة سيكون من غير المناسب بحث تفاصيل محددة."

وقال "القادة يحتفظون بحق اعادة نشر قوات لتعزيز الاولويات الراسخة." ولم يذكر أين ستذهب القوات أو عدد أفرادها.

وهذه القوة مدربة ومستعدة وتنتظر لاستخدامها كقوة رد سريع في حالة وقوع مشاكل في العراق.

وزادت الاصابات الامريكية في ابريل ومايو بعد عدة أشهر من التراجع وتوقع مسؤولون امريكيون زيادة في العنف يتزامن مع تولي الحكومة العراقية الجديدة.

وعلى صعيد الحوادث الامنية في العراق أمس السبت فقد قتلت قنبلة زرعت على جانب طريق اثنين من سائقي شاحنات النفط وأصابت اخر قرب مصفاة بيجي على بعد ١٨٠ كيلومترا الى الشمال من بغداد.

كما قالت الشرطة ان مسلحين هاجموا دورية للشرطة وقتلوا ضابطا برتبة ملازم وأصابوا شرطيين اخرين.

وفي بعقوبة قالت الشرطة ان مسلحين فتحوا النار على نقطة تفتيش واصابوا ثلاثة من رجال الشرطة اصابات خطيرة، كما قالت الشرطة ان العقيد شرطة قحطان الباوي وحارسه قتلا عندما نصب مسلحون كمينا لسيارتهما بالقرب من مدينة بعقوبة واصيب حارسان اخران بجروح بالغة.

واضافت الشرطة ان مسلحين قتلوا خمسة اشخاص في بعقوبة في البداية اقتحموا ورشة حدادة واطلقوا الرصاص فقتلوا ثلاثة اشقاء يعملون هناك ثم هاجموا متجرا لاصلاح اطارات السيارات وقتلوا شقيقين من عائلة اخرى.

اما في سامراء فقد قال الجيش الامريكي ان القوات التي تقودها الولايات المتحدة احتجزت ثلاثة مسلحين أحدهم له صلة بتنظيم القاعدة في غارة يوم الاربعاء قرب سامراء على بعد مئة كيلومتر شمال بغداد.

وقرب اللطيفية قال الجيش الامريكي ان قوات عراقية تدعمها قوات تقودها الولايات المتحدة احتجزت ١٢ مسلحا مشتبها بهم وضبطت أسحة أثناء غارة يوم الاربعاء قرب اللطيفية بعد ورود تقارير عن تصاعد حدة العنف الطائفي في المنطقة الواقعة شمالي بغداد. وفي بغداد قالت مصادر شرطة ومستشفيات ان أربعة اشخاص على الاقل قتلوا واصيب ١٥ عندما سقطت قذيفة مورتر في سوق مزدحمة في جنوب بغداد. وكانت مصادر مستشفى قد قالت في السابق انها قنبلة.

وذكر الجيش الامريكي أمس السبت ان جنديا من مشاة البحرية قتل في اشتباكات وقعت في محافظة الانبار العراقية المضطربة يوم الجمعة.

وفي كركوك قالت الشرطة ان ضابطا في الجيش العراقي برتبة رائد قتل وان ثلاثة جنود جرحوا عندما فتح مسلحون في سيارة اعترضت دوريتهم النار في طريق رئيسي يبعد ٤٠ كيلومترا جنوبي كركوك.

في تطور ميداني آخر أعلن الجيش البريطاني اعتقال عشرة عراقيين لحيازتهم أسلحة ومواد متفجرة خلال عملية مداهمة وتفتيش قامت بها هذه القوات بعد منتصف الليلة قبل الماضية..

وفي تطور هام قال وزير الخارجية الإيطالي الجديد ماسيمو داليما إن بلاده ستخفض عدد جنودها في العراق من (٢٧٠٠) إلى (١٦٠٠) الشهر القادم.

وأكد داليما في تصريحات صحفية أن إيطاليا ستضع حدا لوجودها العسكري في هذا البلد نهاية العام الحالي، مشيرا إلى أن سحب القوات سيتم بالاتفاق مع الحكومة العراقية ومع الولايات المتحدة.

وأضاف الوزير أننا "سنستبدل بوجودنا العسكري التزاما مدنيا وسندعم قدر الإمكان جهود الحكومة العراقية الشاقة لإقامة مؤسسات مستقرة".

وكانت الحكومة الإيطالية الجديدة قد أعلنت أن سحب الجنود الإيطاليين من العراق على رأس أولوياتها.

الداخلية تعيد نشر جزئي للقوة الأمنية الخاصة في غزة

اليوم.. عباس وهنية يبحثان خطة الحوار الفلسطينية

فلسطين المحتلة/ وكالات:
أعلن مسؤول في القوة الأمنية الخاصة التابعة لوزارة الداخلية الفلسطينية إعادة نشر هذه القوة جزئيا في المفاصل الحيوية بمدينة غزة بعد الإعلان عن سحبها الجمعة.

وقد انتشر عشرات من عناصر هذه القوة في المناطق الرئيسية بالمدينة. وكانت هذه القوة الأمنية الخاصة التي شكلها وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام قد سحبت الجمعة عناصرها المسلحة من غزة وحل مكانها أفراد من الشرطة وقوى الأمن الوطني الفلسطيني، في إطار تسهيل "الحوار الوطني" الفلسطيني.

إلى ذلك أجلت فصائل فلسطينية محادثات أمس السبت بشأن خطة تدعو الى اقامة دولة فلسطينية بجوار اسرائيل فيما لم توافق حماس على مهلة مدتها عشرة أيام حددها الرئيس محمود عباس لقبول الخطة أو مواجهة استفتاء وطني خلال ٤٠ يوما.

وكان من المتوقع ان تبدأ أمس السبت محادثات بشأن الخطة لكن المتحدث باسم حركة حماس سامي أبو زهري قال ان الزعماء مازلوا يبحثون مكان انعقاد المحادثات.

وقال ان الاجتماع لم يبدأ لانه لم توضع اللمسات الاخيرة لتشكيل لجان التفاوض.

وقال ياسر عبد ربه المسؤول الكبير بفتح ان الرئيس الفلسطيني سيدعو رئيس الوزراء اسماعيل هنية القيادي بحماس ومسؤولين كبار اخرين الى بحث الخطة اليوم الاحد. وقال عبد ربه وهو يرد على حماس ان القانون مثل سكين ذي حدين وان عباس له حق قانوني في ان يعزل الحكومة اذا رفضت حماس هذه الخطة.

وظهرت مخاطر اخرى من تجدد التوترات في غزة أمس السبت بعد ان اعيد نشر افراد قوة تقودها حماس في عدة شوارع بعد يوم من سحب قوة قوامها ٣٠٠٠ رجل بعد نداءات من عباس بحلها.

وقال يوسف الزهار احد قادة قوة حماس ان الحركة قامت باعادة نشر محدودة بعد ان شكا مواطنون فلسطينيون بشأن سحب هذه القوات. ولم تتوصل الفصائل الفلسطينية المختلفة إلى اتفاق تام خلال مؤتمر الحوار الوطني، إلا أنها اتفقت على تشكيل لجنة لمناقشة نقاط الخلاف.

وأوضح أحد المشاركين في المؤتمر أن أبرز نقاط الخلاف تتعلق بحدود ١٩٦٧ والمقاومة ضمن تلك الحدود، وبالمبادرة العربية التي أقرتها الجامعة العربية عام ٢٠٠٢.

وقال البيان الختامي للمؤتمر إنه تم الاتفاق على أن تشكل وثيقة الأسرى أساسا للحوار، "لكن هناك بعض النقاط الخلافية ستتم مناقشتها في إطار لجنة الحوار الدائمة العليا التي تشكلت بمشاركة ممثل عن كل فصيل من الفصائل الوطنية والإسلامية"، إضافة إلى ممثل عن كل من الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء إسماعيل هنية، ورئيس المجلس الوطني سليم الزعنون ورئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك.

وطالب البيان عباس بدعوة اللجنة التحضيرية المنبثقة عن حوار القاهرة إلى اجتماع فوري في وقت زمني لا يتجاوز شهر يونيو القادم، بهدف تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية لترسيخ مكانتها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

وفي المقابل أجمعت الفصائل الفلسطينية على حرمة الدم الفلسطيني والاقتتال الداخلي، واعتماد الحوار لحل الخلافات والجدل السياسي.

واتفق المؤتمرون على تفعيل سلطة القانون والنظام والقضاء المستقل وضرورة تعزيز دور الأجهزة الأمنية للقضاء على الانفلات الأمني. وأشاروا إلى أن القانون الأساسي هو الذي ينظم عمل كافة السلطات.

ورفض المؤتمر خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت الأحادية الجانب، مؤكدا أن السلام لن يتحقق دون الانسحاب الشامل من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

كما رفض الحصار المفروض على الحكومة الفلسطينية مطالبا بتحرك عربي وإسلامي ودولي. وأكد البيان حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم مشددا على التمسك بحق المقاومة.

لكن حركة الجهاد الإسلامي رفضت التوقيع على البيان الذي قالت إنها تتحفظ على بنود فيه من بينها إقامة دولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧ .

عواصم العالم

تنصيب سامبي رئيسا لجزر القمر

موروني/ وكالات:
أدى أحمد عبد الله سامبي اليمين الدستورية كرئيس جديد لجزر القمر أثناء حفل في القصر الرئاسي بالعاصمة موروني.

وأقسم سامبي اليمين على المصحف أمام أعضاء المحكمة الدستورية قبل أن يجثو ليصلي دقائق عدة.

يشار إلى أن سامبي صاحب شركة ونائب سابق وهو أيضا داعية إسلامي معروف بالاعتدال، ويخلف سامبي الرئيس غزالي عثماني الذي انتخب في ٢٠٠٢ بعد وصوله إلى السلطة في ١٩٩٩ إثر انقلاب. وبحسب الدستور لم يكن يحق للرئيس السابق غزالي عثماني إعادة الترشح.

وقد اعتبرت العملية الانتخابية الرئاسية حاسمة في عملية الخروج من الأزمة التي تعانيها جزر القمر منذ سنوات على صعيد المؤسسات بهدف تعزيز المصالحة الوطنية في البلاد، وشهدت جزر القمر منذ استقلالها عن فرنسا عام ١٩٧٥ نحو عشرين انقلابا أو محاولة انقلاب، وسلسلة من الصراعات بين السلطات المحلية في الجزر الثلاث.

تجدد الاشتباكات في مقديشو وأنان يدعو لوقف فوري للحرب

مقديشو/ وكالات:
تجددت المواجهات أمس في مقديشو بين الفصائل المتناحرة بهدف السيطرة على المدينة.

وأفاد شاهد عيان بأن إطلاق نار من أسلحة ثقيلة سمع في حي دانيل الذي تعرض لأضرار بالغة في مواجهات الخميس. وأضاف أن الطرفين تبادلا إطلاق النار الكثيف،

تأتي هذه التطورات فيما جدد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان دعوته الأطراف المتحاربة في الصومال إلى وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار بالعاصمة مقديشو.

وقال ستيفين دوجاريك المتحدث باسم أنان –الذي يقوم حاليا بجولة في آسيا– إن الأمين العام يدعو جميع الأطراف إلى احترام القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، وتأمين وصول المساعدات الإنسانية وضمان أمن موظفي المنظمات الإنسانية.

الكثيري يتحدث عن محاولة انقلابية في تيمور الشرقية

ديلي/ وكالات:
اتهم رئيس الوزراء في تيمور الشرقية مرعي الكثيري شخصيات لم يسمها بالتحضير لمحاولة انقلابية في هذا البلد الذي تهزه أعمال عنف بين جنود مسرحين وآخرين موالين للحكومة.

وقال للصحافيين "يتم التخطيط حاليا لمحاولة انقلاب، لكني على اقتناع أن رئيس الجمهورية الذي أجري معه اتصالات متواصلة سيواصل احترام دستور جمهورية تيمور الشرقية".

يأتي ذلك في حين تجددت المواجهات أمس بالعاصمة ديلي بين قوات الجيش والجنود المسرحين بعد هدوء حذر الليلة قبل الماضية عقب تسلم القوات الأسترالية السيطرة على الأمن في المدينة.

وأكد نائب قائد القوات الأسترالية العقيد مايكل مومفورد أن المهمة الأساسية لجنوده هي مساعدة طرفي النزاع الحالي على التفاوض، إلا أنه حذر من أنهم سيردون على أي نيران يتعرضون لها.

إيران تبدي استعدادها لتحديد سقف نسبة تخصيب اليورانيوم

طهران/ وكالات:
أبدت إيران استعدادها للموافقة على تحديد سقف لتخصيب اليورانيوم بنسبة معينة لا تتيح استخدامه لأغراض عسكرية.

وقال السفير الإيراني في الأمم المتحدة جواد ظريف الجمعة إن طهران مستعدة للموافقة على سقف حول تخصيب اليورانيوم وأنه يمكن أن يكون دون ١٠٪ أي المستوى المطلوب للمفاعل النووي.

وأكد ظريف خلال غداء مع مجموعة من الصحافيين في مقر إقامته أن بلاده مستعدة لاتخاذ إجراءات أخرى لضمان عدم إعادة تخصيب الوقود الذي ينتج وعدم استخدامه لأغراض نووية عسكرية.

وحول مجموعة الحوافز التي يعدها الأوروبيون لإقناع بلاده بالتخلي عن برنامجها النووي أوضح ظريف أن هذه الحوافز "يجب أن تعالج المسائل الأساسية لحل المشكلة"، وأن الحل يجب أن يأخذ في الاعتبار مخاوف إيران.

البنتاغون يعلق تجارب لفعالية أسلحته على أهداف عميقة

واشنطن/ وكالات:
أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تأجيل خطة لاختبار تفجيرات ضخمة لمعرفة فعالية الأسلحة ضد الأهداف العميقة في باطن الأرض إلى أجل غير مسمى.

وكان الاختبار مقررا الجمعة المقبل ,لكن البنتاغون أجله إلى حوالي ٢٣ يونيو القادم.

وقالت الإدارة القومية للأمن النووي وهي جزء من وزارة الطاقة إنها سحبت خطة تفجير نحو ٧٠٠ طن من نيترات الأمونيوم وزيت الوقود في صحراء نيفادا التي تقع على مسافة نحو ٦٥ ميلا شمالي غرب لاس فيغاس ,مشيرة إلى أنها لن تكون لها آثار كبيرة على البيئة.

وقال جيمس تيغنيليا مدير "وكالة الحد من المخاطر" في مؤتمر صحفي إنه ستمكن للمرة الأولى وإمكانية رؤية سحابة فوق لاس فيغاس منذ وقف التجارب النووية. وكانت آخر التجارب النووية أجريت في الموقع عام ١٩٦٢ .

عالم الصحافة

فضيحة بكل المقاييس

قالت الصحيفة الليبرالية لوتون السويسرية إن لقاء بوش وبلير الأخير جاء في ظروف يعاني فيها الطرفان، فرئيس الوزراء البريطاني يشعر بأن كرسيه بدأ يتأرجح، ويحمل معه من بغداد مشكلات متعددة وبوش يدرك أن العراق أصبح مأزقا، لذا لم يكن، حسب الصحيفة، بد من الاعتراف بالأخطاء.

وقالت في افتتاحيتها إن اعتراف بوش وبلير بارتكاب أخطاء في العراق ليس حدثا أو خبرا غير عادي، لأن كلمة الخطأ في حرب العراق أصبحت كلمة متداولة على ألسنة كبار الساسة في واشنطن ولندن حتى فقدت دلالتها كندم على ما فعلوه في العراق.

فكل من توني بلير وجورج بوش لم يفكرا لحظة واحدة في قانونية وشرعية العمل العسكري ضد العراق التي جاءت منها كل تلك الأخطاء.

وتساءلت الصحيفة هل يقصدان بأنها أخطاء في الهجوم؟ أم يقصدان المعاناة التي سببها للمدنيين؟ أم التعذيب الذي تمارسه قوات الاحتلال؟

وخلصت الصحيفة في كشف حسابها إلى أنه لا يمكن الحديث عن أخطاء وحسب بل عن "فضيحة بكل المقاييس والمعايير".

وتتفق دير بوند المستقلة مع هذا الرأي، لكنها تشير إلى أنه رغم اعتراف بلير وبوش بالأخطاء فإن الأول حاول الإشادة بما يراه ايجابيات كتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، لكن بوش بدأ يستشعر الضغوط الداخلية التي ربما جعلته يميل إلى الواقعية بعد أن اكتشف أن كل غلو في الإشادة بما يحدث في العراق يؤثر على شعبيته بشكل سلبي للغاية.

حان الوقت لخطب ود إيران

كتب ديفد إغناتوس في صحيفة واشنطن بوست يقول إن الإستراتيجية الأميركية ينبغي أن تقوم على استخدام ما تملكه من قوة تكمن في التبادل المفتوح للأفكار المدعوم بالقوة العسكرية.

وقال إن الحاجة إلى قيام هذا الحوار قائمة بالنسبة للحالة الإيرانية، مهما زعم بعض أعضاء إدارة بوش أن فرض العزلة أفضل في التعامل مع إيران، ومهما قالوا إن الانفتاح على إيران يضعف مواقف الغرب.

وقال إغناتوس إن هؤلاء يتجاهلون الدرس الكوبي الذي أثبت أن سياسة العزل فاشلة في حين أثبتت سياسة الانفتاح مع الاتحاد السوفياتي نجاعتها.

وأضاف أن أميركا ينبغي أن تنتهز فرصة الرسالة التي بعث بها الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد المدعوم من طرف الزعيم الروحي الإيراني آية الله خمنئي، من أجل بدء الحوار مع إيران.

وأشار إلى أن إيران ترغب في الحوار الآن لأنها ترى حالة الضعف التي تنتاب الموقف الأميركي في العراق، وأنه على أميركا أن تبدأ مع حلفائها الأوروبيين في تقديم كل شيء لإيران ما عدا السلاح النووي.

وخلص إلى أن نظام الملالي في إيران سيرفض كل ذلك، ولكنه لن يستطيع الحياة في جو الانفتاح الذي يمكن أن يخلقه التبادل المكثف في كل المجالات، وبالتالي يتم القضاء عليه.

وفي السياق نفسه قالت صحيفة نيويورك تايمز إن إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش بدأت نقاش ما إذا كان ينبغي فتح حوار مباشر مع طهران للمساهمة في حل مشكل السلاح النووي الإيراني المفترض.

وقالت الصحيفة إن الأوروبيين لا يخفون رغبتهم في أن تنضم الولايات المتحدة إلى المفاوضات مع إيران لتلافي صدام قد يقود إلى فرض عقوبات أو حتى ضربة عسكرية.

حرم جلال الطالباني تثير استياء عراقيين وعرب

قالت صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن أمس السبت إن السيدة هيرو إبراهيم أحمد حرم الرئيس العراقي جلال الطالباني أثارت استياء الكثير من العراقيين والعرب أثناء مشاركتها في مؤتمر سيدات الأعمال الذي بدأ أعماله في العاصمة البريطانية لندن في ٢٣ مايو الجاري عندما ألقت كلمتها باللغة الكردية بدل العربية.

ونقلت الصحيفة عن سيدة عراقية حضرت الحفل قولها إن السيدة هيرو تتحدث العربية بطلاقة ودرست في جامعة عراقية عربية، وكان الأحرى بها التحدث باللغة العربية خاصة أن زوجها رئيس العراق الذي يشكل العرب فيه أغلبية ساحقة.

يذكر أن مؤتمر سيدات الأعمال يعقد بشكل سنوي في العاصمة البريطانية وشاركت فيه هذا العام سيدات أعمال من مختلف الدول العربية وعدة وزيرات من مصر والكويت وبريطانيا.

وأشارت الصحيفة إلى أن السيدة هيرو كانت قد اعتذرت عن للمشاركات عن عدم قدرتها التكلم باللغة الإنجليزية، وألقت كلمتها بالكردية مع ترجمة مسبقة باللغة الإنجليزية.